

لسان العرب

(خطف) الخَطْفُ الاسْتِلابُ وقيل الخَطْفُ الأَخْذُ في سُرْعَةٍ واسْتِلابٍ خَطْفَهُ بالكسر يَخْطِفُهُ خَطْفًا بالفتح وهي اللغة الجيدة وفيه لغة أُخرى حكاها الأَخْفَشُ خَطَفَ بالفتح يَخْطِفُ بالكسر وهي قليلة رَدِيئة لا تكاد تعرف اجْتَذَبَهُ بِسُرْعَةٍ وقرأ بها يونس في قوله تعالى يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ وَأَكْثَرَ الْقُرْآنِ قَرَأُوا يَخْطِفُ مِنْ خَطْفِ يَخْطِفُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَرَأَ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ بِكسر الخاء وتشديد الطاء مع الكسر وقرأها يَخْطِفُ بفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها فمن قرأ يَخْطِفُ فالأصل يَخْتَطِفُ فَأُدْغِمَتِ التاءُ فِي الطاءِ وَأُلْقِيَتْ فَتْحَةُ التاءِ عَلَى الخاءِ وَمَنْ قَرَأَ يَخْطِفُ كَسَرَ الخاءَ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الطاءِ قَالَ وَهَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْكُسْرُ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ههنا خطأ وإنه يلزم من قال هذا أن يقول فِي يَعْضُ وَيَعْضُ فِي يَمْدُ وَيَمْدُ وَقَالَ الزَّجَّاجُ هَذِهِ الْعِلَّةُ غَيْرُ لَازِمَةٍ لِأَنَّهُ لَوْ كَسَرَ يَعْضُ وَيَمْدُ لَلتَّيْسِ مَا أَصْلُهُ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ بِمَا أَصْلُهُ يَفْعَلُ قَالَ وَيَخْتَفِ لَيْسَ أَصْلُهُ غَيْرَهَا وَلَا يَكُونُ مَرَّةً عَلَى يَفْعَلُ وَمَرَّةً عَلَى يَفْعَلُ فَكَسَرَ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ مُلْتَبَسٍ التَّهْذِيبُ قَالَ خَطَفَ يَخْطِفُ وَخَطَفَ يَخْطِفُ لِغَتَانِ شَمْرِ الخَطْفِ سُرْعَةً أَخَذَ الشَّيْءَ وَمَرَّ يَخْطِفُ خَطْفًا مَنكَرًا أَيْ مَرًّا سَرِيعًا وَأَخْتَطَفَهُ وَخَطَفَتْهُ بِمَعْنَى وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فَتَخَطَفَهُ الطَّيْرُ وَفِيهِ وَيُتَخَطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ إِلَّا مَنْ خَطَفَ الخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ ثاقِبٌ وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ إِلَّا مَنْ خَطَفَ الخَطْفَةَ بِالتَّشْدِيدِ وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ فَإِنْ أَصْلُهُ اخْتَطَفَ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى الخاءِ فَسَقَطَتِ الْأَلْفُ وَقُرِئَ خَطَفَ بِكسر الخاءِ وَالطَّاءِ عَلَى إِتْبَاعِ كسرة الخاءِ كسرة الطَّاءِ وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا قَالَ سِيبَوِيهِ خَطَفَهُ وَأَخْتَطَفَهُ كَمَا قَالُوا نَزَعَهُ وَأَنْتَزَعَهُ وَرَجُلٌ خَيْطَفٌ خَاطِفٌ وَبَارِزٌ مَخْطَفٌ يَخْطِفُ الصَّيْدَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُجْتَنِّمَةِ وَالخَطْفَةِ وَهِيَ مَا اخْتَطَفَ الذَّنْبُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَهِيَ حَيَّةٌ مِنْ يَدِ وَرَجُلٍ أَوْ اخْتَطَفَهُ الْكَلْبُ مِنْ أَعْضَاءِ حَيَّوَانِ الصَّيْدِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالصَّيْدُ حَيٌّ لِأَنَّ كُلَّ مَا أُبِينَ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ وَالْمَرَادُ مَا يُقْطَعُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ قَالَ وَكُلُّ مَا أُبِينَ مِنَ الْحَيَّوَانِ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَحْمٍ فَهُوَ مَيِّتٌ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ رَأَى النَّاسَ يَجْبُونَ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ وَاللَّيَاتِ الْغَنَمِ وَيَأْكُلُونَهَا وَالخَطْفَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ فَسُمِّيَ بِهَا الْعُضْوُ الْمُخْتَطَفُ وَفِي حَدِيثِ الرِّضَاعَةِ لَا تُحَرِّمُ الخَطْفَةَ

والخَطَفَانِ أَي الرُّضْعَةُ القليلةُ يأخذُها الصبي من الثدي بسرعة وسيفُ مِخْطَافٍ
يَخْطَفُ البصرَ بلامٍ معه قال وناطَ بالدِّفِّ حُسَامًا مِخْطَافًا والخاطِيفُ الذئبُ وذئبُ
خاطِيفُ يَخْتَطِفُ الفَرِيسةَ وَيَرْقُ خاطِيفُ لنور الأَبصارِ وخَطِيفَ البرقُ البَصْرُ
وخَطِيفَه يَخْطِيفُه ذهب به وفي التنزيل العزيز يَكَادُ البرقُ يَخْطَفُ أَبصارهم وقد قرئ
بالكسر وكذلك الشُّعاعُ والسيفُ وكل جِرْمٍ صَقِيلٍ قال والهِنْذُ وَاَنْيَاتُ يَخْطِيفُنَ
البَصْرَ روى المخزومي عن سفيان عن عمرو قال لم أسمع أحداً ذهب ببصره البرقُ لقول
الله D يَكَادُ البرقُ يَخْطَفُ أَبصارهم ولم يقل يُذْهِبُ قال والصَّوَاعِقُ تُحْرِقُ
لقوله D فيصيبُ بها من يشاء وفي الحديث لِيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عن رُفْعِ أَبصارهم
إلى السماء في الصلاة أو لتُخْطِيفَنَّ أَبصارهم هو من الخَطَفِ استلابُ الشيء وأخذه
بسرعةٍ ومنه حديثُ أحدٍ إن رأيتُمونا تَخْتَطِفُنَا الطيرُ فلا تَيرِحُوا أَي
تَسْتَلِدِينَا وتطير بنا وهو مُبالغة في الهلاكِ وخَطِيفَ الشيطانُ السَّمْعَ واخْتَطِيفَه
استترقه وفي التنزيل العزيز إلا من خَطِيفَ الخَطِيفَةَ والخَطِيفُ بالفتح الذي في
الحديث هو الشيطان يَخْطِفُ السَّمْعَ يَسْتَرِقُه وهو ما ورد في حديث عليٍّ زَفَقَتُكَ
رِياءً وَسُمُوعَةً للخَطِيفُ هو بالفتح والتشديد الشيطانُ لآنه يَخْطِفُ السَّمْعَ وقيل هو
بضم الخاء على أنه جمع خاطِيفٍ أو تشبيهاً بالخَطِيفِ وهو الحديدَةُ المُعْوَجَّةُ
كالكَلْبُوبِ يَخْتَطِفُ بها الشيءُ ويجمع على خطاطيفٍ وفي حديث الجن يَخْتَطِفُونَ السَّمْعَ
أَي يَسْتَرِقُونَهُ وَيَسْتَلِدُونَهُ والخَيْطِيفُ والخَيْطِيفِيُّ سُرْعَةُ انجذاب السير كآنه
يَخْتَطِفُ في مَشْيِهِ عُنُقَه أَي يجتذبه وجمل خَيْطِيفُ أَي سريع المرءِ ويقال
عَنْقُ خَيْطِيفُ وخَطِيفِيُّ قال جدُّ جرير وعَنْقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطِيفًا
والخَطِيفِيُّ سَيِّرَتُهُ ويروى خَطِيفِيُّ وبهذا سُمِّي الخَطِيفِيُّ وهو لقبُ عَوْفِ جَدِّ
جرير بن عطيةَ بن عوف الشاعر وحكى ابن بري عن أبي عبيدة قال الخَطِيفِيُّ جدُّ جرير
واسمه حُذَيْفَةُ بن بَدْرٍ ولُقِّبَ بذلك لقوله يَرُفَعُنَ بالليلِ إذا ما أَسْدَفَا
أَعْنَقَ جِنْدَانٍ وهاماً رُجْفًا وَعَنْقًا بَعْدَ الكَلالِ خَيْطِيفًا والجِنْدَانُ
جِنْدَسُ من الحياتِ إذا مشَّت رَفَعَتْ رُؤوسها قال ابن بري ومن مליح شعر الخَطِيفِيُّ عَجِبْتُ
لإِزْرَاءِ العَيْيِّ بِذَفْسِهِ وصَمَّتِ الذي قد كان بالقَوْلِ أَعْلما وفي الصَّمَّتِ سَتَرُ
للعَيْيِّ وإنما صَفِيحةٌ لُبِّ المَرءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا وقيل هو مأخوذ من الخَطِيفِ وهو
الخَلْسُ وجمل خَيْطِيفُ سَيِّرُهُ كذلك أَي سريعُ المرءِ وقد خَطِيفَ وخَطِيفَ يَخْطِيفُ
ويَخْطِيفُ خَطِيفًا والخاطِوفُ شبيهه بالَمِنْذَجَلِ يُشَدُّ في حباله الصائدِ يَخْتَطِفُ
الطَبِيَّ والخَطِيفُ حديدة تكون في الرَّحْلِ تُعَلَّقُ منها الأداةُ والعِجْلَةُ
والخَطِيفُ حديدة حَجْناءُ تُعْقَلُ بها البَكْرَةُ من جانبيها فيها المَحْوَرُ قال

النابعة خَطاطِيفُ حُجْنُ في حِبالٍ مَتِينَةٍ تُمَدُّ بِهَا أَيْدِي إِيكَ نَوَازِعُ وَكُلُّ حديدَةٍ حَجْناءُ خُطَّافُ الأَصمعي الخُطَّافُ هو الذي يَجْرِي في البكرة إذا كان من حديد فإذا كان من خشب فهو القَعْوُ وإنما قيل لخُطَّافِ البكرة خُطَّافُ لِحَجْنِهِ فيها وَمَخالِيبُ السَّباعِ خَطاطِيفُها وفي حديث القيامة .

(* قوله « حديث القيامة » هو لفظ النهاية أيضا وبها مشها صوابه حديث الصراط) فيه خَطاطِيفُ وكلالِيبُ وخَطاطِيفُ الأَسَدِ بَرائِثُهُ شَبِهُتْ بالحديدة لِحُجْنَتِها قال أَبُو زُبَيدٍ الطائي يصف الأسد إذا عَلائِقَتَ قِرْنا خَطاطِيفُ كَفَّيهِ رَأى المَوتَ رَأى العَينَ أَسْوَدَ أَحْمَرا إنما قال رَأى العَينَ أَو بالعَينِ نَ .

(* قوله « أو بالعينين » يشير إلى أنه يروى أيضا رأى الموت بالعينين إلخ وهو كذلك في الصحاح) .

توكيدا لأنَّ الموت لا يُرى بالعين لما قال أَسْوَدَ أَحْمَرا وكان السوادُ والحُمرةُ لَوَ نَينَ وكان اللَونَ مما يُحسُّ بالعين جُعِلَ الموتُ كَأَنه مَرئيٌّ بالعين فتَفَهَّمَهُ والخُطَّافُ سَمَةٌ على شَكْلِ خُطَّافِ البَكَرةِ قال يقال لِسَمَةٍ يُوسَمُ بِها البَعيرُ كَأَنها خُطَّافُ البَكَرةِ خُطَّافُ أَيْضاً وَبَعيرُ مَخْطُوفُ إذا كان به هذه السَمَةُ والخُطَّافُ طائر ابن سيده والخُطَّافُ العُصفورُ الأَسودُ وهو الذي تَدْعُوهُ العامَّةُ عُصفورَ الجَنَّةِ وجمعه خَطاطِيفُ وفي حديث ابن مسعود لأنَّ أَوَّكُونَ نَفَضَتْ يَدَيَّ من قبور بَنِيَّ أَحَبُّ إِلَيَّ من أَن يَقَعَ من بَيدِ الخُطَّافِ فينذَكَسِرُ قال ابن الأثير الخُطَّافُ الطائر المعروف قال ذلك شفقةً ورَحمةً والخُطَّافُ الرَّجُلُ اللَاصِصُ الفاسِقُ قال أَبُو النجم واسْتَصْحَبُوا كلَّ عَمٍّ أُمِّيٍّ من كلِّ خُطَّافٍ وَأَعْرابيٍّ وأما قول تلك المرأة لجرير يا ابن خُطَّافِ فإنما قالت له هازِئَةً به وهي الخَطاطِيفُ والخُطَّافُ والخُطَّافُ الضَّمْرُ وخِيفَةٌ لحم الجَنبِ وإخْطافُ الحَشَى انْطِواؤُهُ وفَرَسُ مُخْطَافُ الحَشَى يضم الميم وفتح الطاء إذا كان لاحِقَ ما خَلَفَ المَحْزَمِ من بَطْنِهِ ورجل مُخْطَافُ ومَخْطُوفُ وأَخْطَافَ الرَّجُلُ مَرَضٌ يَسِيرًا ثم بَرَأَ سَريعاً أَبُو صَفْوانَ يُقالُ أَخْطَافَتَهُ الحُمَّى أَي أَقْلَعَتَهُ عنه وما من مَرَضٍ إِلا وله خُطَّافُ أَي يُبَدِّدُ منه قال وما الدَّهْرُ إِلا صَرَفُ يَوْمٍ ولَيلَةٍ فَمُخْطِفةٌ تُنَمِّي ومُقْعَعةٌ تُصَمِّي والعرب تقول للذئب خاطِفٌ وهي الخَواطِفُ وخَطافٍ وكَسابٍ من أَسماءِ كلابِ الصِّيدِ ويُقالُ للصِّبِيِّ الذي يَدْعُرُ نَفْسَهُ على الشَّيْءِ فيخْتَلِسُهُ خُطَّافُ أَبُو الخَطَّابِ خَطِفاتِ السَّفينةُ وخَطِفاتِ أَي سارتُ يُقالُ خَطِفاتِ اليومِ من عُمَانَ أَي سارتُ ويُقالُ أَخْطَافَ لي من حَدِيثِهِ شِئناً ثم سكتَ وهو الرَّجُلُ يأخُذُ في الحديثِ ثم يَبْذُؤُ له فيقطع حديثه وهو الإخْطافُ والخياطِفُ المَهْاوي

واحدھا خَيْطَافٌ قال الفرزدق وقد رُمّتْ أَمْرًا يا مُعَاوِيَةَ دُونَهُ خَيْطَافٌ
عَلَّوْزٍ صِعَابٌ مَرَاتِيَهُ ° وَالخُطْفُ وَالخُطَّافُ جَمِيعًا مثل الجُنون قال أُسامةُ
الهُذَلِي فجاء وقد أَوْجَتِ من المَوْتِ نَفْسُهُ به خُطْفٌ قد حَذَّرَتْهُ المقَاعِدُ
ويروى خُطَّافٌ فَإِما أَن يكون جَمعًا كضُرْبٍ وإِما أَن يكون واحدًا والإِخْطافُ أَن
تَرْمِي الرَّمِيَّةَ فتُخَطِّي قَريبًا يقال منه رَمَى الرَّمِيَّةَ فَأَخْطَفَها أَي
أَخْطَأَها وَأَنشد أَيْضًا فَمُخْطِفةٌ تُذَمِّي ومُقْعِصةٌ تُصَمِّي وقال العُمانيُّ
فانْقَصَّ قد فاتَ العُيُونِ الطُّرُّ فَإِذا أَصابَ صَيْدَهُ أَو أَخْطَفَا ابن بزج
خَطَفَتُ الشَّيْءَ أَخَذْتَهُ وَأَخْطَفْتُهُ أَخْطَأْتُهُ وَأَنشد الهذلي تَنَاوَلُ أَطْرَافِ
القِرانِ وَعَيَّنْها كَعَيَّنِ الحُبَّارِ أَخْطَفَتْها الأَجادِلُ والإِخْطافُ في الخيل ضدُّ
الانْتِفاخ وهو عَيب في الخيل وقال أبو الهيثم الإِخْطافُ سر الخيل وهو صغر الجوف .
(* قوله « سر الخيل وهو إلخ » كذا بالأصل ونقل شارح القاموس ما قبله حرفًا فحرفًا
وتصرف في هذا فقال والاختلاف في الخيل صغر الجوف إلخ) وَأَنشد لا دَنَنْ فيهِ ولا إِخْطافُ
والدَنَنْ قِصَرُ العنق وتطامنُ المُقَدِّم وقوله تَعَرَّضَنْ مَرَمَى الصَّيْدِ ثم
رَمَيْدَنَا من الذَّبَلِ لا بالطَّائِشاتِ الخِواطِفِ إِنما هو على إرادة المُخْطِفاتِ
ولكنه على حذف الزائد والخَطِيفةُ دَقِيقٌ يُذَرُّ على لبنٍ ثم يُطَبِّخُ فيلَاعِقُ قال
ابن الأعرابي هو الحَيدُولاءِ وفي حديث علي فإذا به بين يديه صَحْفَةٌ فيها خَطِيفةٌ
وملأَ بِنَةَ الخَطِيفةُ لبنٌ يُطَبِّخُ بدقيقٍ ويُخْتَطَفُ بالمَلَاعِقِ بسُرعةٍ وفي حديث أَنس
أَنه كان عند أُمِّ سُلَيمٍ شَعيرٌ فَجَشَّ شَتَّهُ وَعَمَلتِ للنبي صلي اللّٰه عليه وسلم خَطِيفةٌ
فأَرَسَلتني أَدْعُوهُ قال أبو منصور الخَطِيفةُ عند العرب أَن تُوْخَذَ لِبَيِّنَةٍ فَتَسَخَّنَ ثم
يُذَرُّ عليها دَقِيقَةٌ ثم تُطَبِّخُ فيلَاعِقُها النَّاسُ ويختطفوها في سرعةٍ ودخل قومٌ على
عليِّ بنِ أَبي طالبٍ عليه السلام يوم عيدٍ وعنده الكَيدُولاءِ فقالوا يا أَمير المؤمنين
أَيَومُ عَيدٍ وخَطِيفةٌ ؟ فقال كُلُّوا ما حَضَرَ واشكُّروا الرِّزَّاقَ وخاطِفُ طِلاَّهٍ طائرٌ
قال الكميت بن زيد ورَيَّةٌ فِتْيَانِ كخاطِفِ طِلاَّهٍ جَعَلَتْ لَهم مَناخِبًا
مُمدِّدًا قال ابن سَلَمَةَ هو طائرٌ يقال له الرِّفْرَافُ إِذا رَأى طِلاَّهَ في الماءِ أَقبل
إليه ليَخْطِفَ به بحسَبِه صَيِّدًا واللّٰه أَعلم